Journal of University Studies for inclusive Research
Vol.1, Issue 6 (2021), 1143-1171
USRIJ Pvt. Ltd.,

مقترحات حلول لنشر ثقافة سلميّة

من وجهتي نظر مديري المدارس والمجتمع في الجليل

الباحث: د. عزيز سمعان دعيم

Aziz Seman Daeem

مدير المدرسة المعمدانية الثانوية، الناصرة

حاصل على لقب الدكتوراة في مجال الإدارة التربوية من جامعة اليرموك، الأردن

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الحلول لنشر ثقافة السّلم المجتمعيّ في الجليل من وجهة نظر كلّ من إدارات المدارس وعيّنة مجتمعيّة. أظهرت نتائج الدراسة أنّ هنالك تشابهًا في الفكر لتحديد الحلول المقترحة لنشر ثقافة السّلم المجتمعيّ بين الإدارات المدرسية والعيّنة المجتمعية وتبيّن أنّ أهم أربعة حلول تساهم في نشر ثقافة السلم المجتمعيّ هي: تفعيل أنشطة ومشاريع وبرامج داعمة لنشر ثقافة السلم المجتمعي بما يجاوب على الحاجة كمًا وكيفًا، ورفع مستوى التشبيك بين المدرسة والمجتمع، ورفع مستوى التوعية لأهمية ثقافة السلم المجتمعي، وتبني المدرسة لفكر ومضمون الشراكة وتوجه ثقافة السلم المجتمعي. وأوصت الدراسة بضرورة العمل على رفع مستوى التوعية والتشبيك المجتمعيّ لنشر ثقافة السلم المجتمعيّ، وتطوير العلاقة بين المدرسة والبيت من خلال ورشات عمل وفعاليات ودورات مشتركة تساهم في تبني كلّ من البيت والمدرسة لغة وسلوكيات الثقافة السلميّة، والاهتمام بدور القّدوة والنموذج الحياتيّ العمليّ.

الكلمات المفتاحية: الإدارة المدرسيّة، السّلم المجتمعيّ، حلول، ثقافة السلام، الجليل.

Journal of University Studies for Inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

Proposed Solutions to Spread A culture of Community Peace from Point of View of School Administrations and Community Schools In Galilee

Dr. Aziz Seman Daeem

The Principal of the Nazareth Baptist High School

Holds a Ph.D. in educational administration from the Yarmouk University, Jordan

Abstract:

The study aimed to expose solutions to spread the culture of community peace in the Galilee from the viewpoint of both school administrations and a community sample. The study aimed to uncover solutions to spread the culture of community peace in the Galilee from the viewpoint of both school administrations and a community sample. The results of the study showed that there is a similarity in thought to define the proposed solutions to spread the culture of community peace between school administrations and the community sample and it was found that the four most important solutions contribute to spreading the culture of community peace are: Activating soft activities, projects and programs to spread the societal culture in response to the quantity and quality needed, and raise The level of networking between the school and the community, raising awareness of the importance of a culture of community peace, and the school adopts the idea and content of the partnership and directs the culture of community peace. The study recommended the necessity of working to raise the level of awareness and community networking to spread the culture of societal peace, and to develop the relationship between school and home through workshops, events and joint courses that contribute to adopting both the home and school language and behaviors of peaceful culture, and attention to the role model and practical life model.

Keywords: school administration, community peace, solutions, peace culture, Galilee.

المقدمة والأدب النظري

يعيش ويترعرع أولادنا في عالم وفي عصر وصل فيه التقدم والرُقي إلى أبعاد لم يحلم بها أحد، وبالرغم من ذلك ما زال عالمنا يعاني من سطوة وتفشي ثقافة العنف والفساد والإجرام بأنواعها داخل المجتمع وبين المجتمعات، مما يزعزع كيان المجتمعات والعالم بأسره، فالعنف كالعدوى يتفشى وينتقل أثره من مكان لآخر كالهشيم في النار، الأمر الذي يتطلب تكاتف وتعاضد جميع الأطراف في المجتمع والدولة وبين دول العالم للحدّ من أثره المُدمر، وبالطبع للمدارس بقياداتها التربوية وطاقمها الإنسانيّ المهنيّ، دور هام لترسيخ وتمكين ثقافة السّلم المجتمعي، من خلال العمل على نشرها وتفعيل مقترحات حلول تساهم في تمكينها وتعزيزها.

هنالك حاجة هامة ومصيرية للتّحول من ثقافة العنف إلى ثقافة السّلام ونبذ العنف، فثقافة السّلم تتضمّن قيمًا، ومواقفًا وسلوكًا تعكس وتدفع إلى التّفاعل الاجتماعي والمشاركة التي تقوم على أساس مبادئ الحرّية، والعدالة، والديمقراطيّة، والتّسامح، والتّضامن، وكافّة حقوق الإنسان التي ترفض العنف وتسعى إلى منع الصّراعات، عن طريق معالجة أسبابها الجذريّة لحلّ المشكلات من خلال الحوار والتّفاوض، ومنطلقها يُستَمد من الفكر البسيط والعميق القائل، "لمّا كانت الحروب تتولّد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تُبنى حصون السلام". لذلك تؤكد الأمم المتحدة أهمية تعزيز التعليم من أجل السلام في جميع المستويات والأجيال، وتشير إلى ضرورة تعزيز القيم الروحيّة والوعي الذاتيّ ومساعدة الأطفال منذ نعومة أظافرهم، على تنمية قدراتهم الداخلية والتعبير عن إبداعاتهم التي تساعدهم على تحسين الأوضاع بطريقة أفضل (مؤسسة ثقافة السلام، 2006). كما تؤكد تقارير الجمعية العامة للأمم المتحدة (2001) أنه في ظل عالم يتغير على نحو سريع وعميق وتزداد فيه أهمية القضايا الأخلاقية، فإن ثقافة السّلم تزوّد أجيال المستقبل بالقيم التي يمكن أن تساعد على تشكيل مستقبلهم، وتمكينهم من المشاركة الفعّالة في بناء مجتمع أكثر عدلًا وإنسانية وحريّة ورخاء وعالم أكثر سلامًا.

السّلم المجتمعيّ هو سلام الإنسانيّة الحقّة والإخاء ومحاربة التمييز بكل أنواعه، وهو أساس السّلام الثّقافي الذي تجد فيه كل المجموعات الثّقافيّة والاثنيّة والدينيّة نفسها بالاحترام المتبادل، فيحقق السّلام الدّاخلي للأفراد، والتّوافق مع الذّات، وبين الأفراد والمجتمعات، والتّصالح والاحترام المتبادل بينها، ويضمن التعايش السّلمي وكرامة الإنسان (بلال، 2010). في رحابه يمكن تحقيق التنمية والتقدم نحو المصالح المشتركة، وتكاتف وتوجيه الجهود والقدرات في خدمة المجتمع والوطن (الصفار، 2002). فهو ثقافة الخير التي تحتاج إلى تعليم وتدريب، لكي تنغرس في أعماق كيان الانسان فتثمر ثمار السلام الحقيقي، وهي غالبًا ما تكون مضادة لردود الفعل الأولى عند معظمنا (دعيم، 2012).

ثمة مقومات تشكل أساسًا رصيناً من الصعب تجاوزه عند الحديث عن السلم المجتمعيّ، تتمثل برفع مستوى الوعي الإدراكيّ لشرائح المجتمع، عبر تدعيم النظام التعليميّ والمعرفة وتثبيت ركائز المواطنة ورسوخ مبادئها القانونيّة، والحقوق والواجبات المُترتبة عليها، عبر التثقيف السياسيّ–الاجتماعيّ الذي يستهدف جميع مكونات المجتمع، ويفضي إلى تمسك الجميع بمفهوم الانتماء للوطن، وتعزيز مجمل الروابط الاجتماعيّة، وتدعيمها بثقافة الحوار الحضاريّ. ذلك أن السلم المجتمعي لا يتحقق إلا بحوار اجتماعيّ مستديم، لا يبحث في جزيئيّات كل طرف ومواقفه التاريخيّة فقط، وإنما يؤسس لحياة اجتماعيّة ووطنيّة سليمة (القيسي، 2017).

السّلم المجتمعي هو مفتاح لتوطيد إرادة إيجابية فاعلة في تبادل رؤى البناء والتطور (الآلوسي، 2003)، كما ويتصل بنشاط إيجابي ويرتبط بأوجه الحياة المختلفة، الاقتصاديّة والاجتماعيّة والسياسيّة بما يحقق العدالة في التعاطي مع الآخر، وكفل احترام الاختلافات وتشجيع الحوار وتحويل النزاعات إلى مسار السّلم (ضيف الله، 2002). تمكين السلم المجتمعيّ يتعزز بتحقيق مساواة بين المجموعات المتنافسة أو بين مجموعات ثانويّة في نفس المجتمع، أي بتحقيق وثبات السلام البنيويّ (Bitton, 2002)، كما من المهم أن تقوم الدولة بتعزيز القوانين الداعمة للحكم الرشيد والمساءلة والشفافيّة وتعزيز سيادة القانون، ودور دعاة السّلم المجتمعيّ وايصال أصواتهم

من خلال قنوات متعددة من أهمها وسائل الاعلام، لإعلاء شأن ما يجمع أفراد المجتمع ونبذ ما يفرق (عليان، 2012). لذلك هنالك ضرورة لوجود قانون للنظام العام يُمثّل المؤسسة المجتمعيّة، ويهتم بالمصالح العامة ويواءم حقوق الانسان والعدالة الاجتماعيّة والمنافع المشتركة التي تهمّ الأفراد والمجتمع ويتجاوب مع آمال الناس وتطلعاتهم لحياة أفضل، دون تعسف أو إفراط بالقوة، مما يضمن أمن وطمأنينة الناس كافة (عبد الرحمن، جمال، 2016). ويمكن للمعلمين وأفراد المجتمع الملتزمين بأخلاقيات الرعاية التأثير إيجابًا على بيئات المدارس الرسميّة غير المستقرة، في تعاملهم مع طلاب غير مبالين ومتسربين ومن يرفض المجيء للمدرسة، وذلك من خلال تحسين البيئة المدرسية، وإنشاء برنامج يستخدم أخلاقيات الرعاية، ويستند إلى التزام بالعدالة الاجتماعية، ويساهم في تفكيك النزعة للتحيزات الطبقية والجنسانية التي تخلق عنفًا اجتماعيًا (Jeffries, 2000).كما ويجب الإشارة إلى ضرورة توحيد الجهود لتحسين التنسيق والتشبيك والتعاون فيما بين مراكز التربية من أجل السلام، وخصوصًا بسبب النقص في الموارد الماديّة وفي الموارد البشريّة من أعضاء هيئة التدريس الذين يمكن أن يساهموا في تطوير وتعزيز ودعم ثقافة السلام (Bacani, 2004). إحلال السلام يقود لجو ومناخ يتميز بتربية رفيعة المستوى، وعلاقة مجتمعيّة وثيقة الصلة بين كل أطراف المجتمع، بصرف النظر عن المستوى الاجتماعيّ أو الخلفيّة (Pribac, 2011)، وقد أدرك صانعو القرارات وواضعو اتفاقيات السلام بين الدول أو داخل الدولة أو المنطقة أهمية إدراج التعليم السلميّ بشكل واضح، مع تفصيل الطريقة التي يتم بها تناول المضامين، بما في ذلك أي نوع من التعليم ولمن وكيف (Dupuy, 2008). كما وأنه قد يكون هنالك دور ناجع لشبكات التواصل الاجتماعيّ في التقريب بين مجتمعين في حالة صراع، حتى ولو لم تكن هذه الشبكات الدواء العجيب لحلّ الصراعات أو بناء السلام Sher & Shtorm, (2018).

التربية من أجل السلام هي عنصر أساس في التعليم الأساسيّ الجيد. ويشمل التعليم من أجل السلام قضايا ومضامين متنوعة، منها: حقوق الطفل، تعليم حقوق الإنسان، والتعليم من أجل التنمية والتدريب للجنسين على حدّ سواء، العالمية، وتعليم وتطوير مهارات حياتية، والتوعية للاحتراس، وإعادة التأهيل النفسي والاجتماعي (Shaban, 2012). فثقافة السّلم هي مجموعة الفعاليات والعمليات الخاصة بتعزيز المعلومات واكتساب المهارات وتعديل الاتجاهات، وبناء القيم اللازمة لإحداث تغيير في السلوك يعين المواطن والمتعلم، ويتضمن مفهوم السلام مجموعة من المفاهيم الفرعية، منها: التسامح، ونبذ العنف، والرموز الوطنيّة والعالميّة، وأنواع النزاعات وأبعادها، وآليات صنع السلام والتعاون، والتنوع الحضاريّ والحوار والعالمية (وحدة البحوث والدراسات في مركز دراسات الشرق الأوسط، 2005). وكل ذلك ينبغي أن يكون في إطار التعاون المشترك والمساهمة الكاملة للمرأة، واقتسام تدفق المعلومات (اليونسكو، 2010). من خلال عملية التربية للسلام يتم إكساب عامة الشعب وقادته، أدوات ومهارات تعطيهم الفرصة لتحدي معيقات السلام، والعمل لتطوير وبناء السّلم المجتمعيّ (Roth, 2004)، ويجب ألا يغيب عنا أنّ تعليم ثقافة السلام بكفاءة وفعاليّة يقتضي نظاما تعليميًا متطورًا، الأمر الذي يتطلب دعم الدول المانحة والمنظمات الدوليّة، فلن يحدث في العالم سلام حقيقي، ما لم توفِّر الدول تعليمًا متطورًا لأبنائها، يغرس في عقولهم وقلوبهم ثقافة السلام (حسن، 2002). من الواضح أن عملية التربية والتثقيف هذه طويلة الأمد، وإذا حصلت تغييرات أو مرونة ما فيما يعتبر نواة القناعات، هذا الأمر سيشكل تغييرًا حقيقيًا وجوهريًا. فكل تغيير مهما كان بسيطًا في هذا المجال قد يكون له تأثير كبير في الواقع المُعاش (Salomon, 2006).

دراسات سابقة

في دراسة الدفاعي (2005) والتي هدفت للكشف عن حقوق الإنسان الواجب تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عُمان، ومعرفة نسبة تضمين تلك الحقوق في كتب الدراسات الاجتماعية، بمرحلة التعليم الأساسي من خلال تحليل محتواها باستخدام وحدة الفكرة كوحدة تحليل، قام الباحث برصد العبارات أو الفقرات التي تضمنت أي حق من حقوق الإنسان الواردة في القائمة التي أعدها الباحث، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود ضعف في نسبة تضمين حقوق الإنسان لمحتويات كتب الدراسات الاجتماعية بشكل عام، ولوحظ أن تضمين حقوق الإنسان في كتب صفي الخامس والسادس أكثر منها في كتب السابع والثامن بضعفين تقريبًا، وأوصى الباحث على ضوء النتائج بضرورة تضمين حقوق الإنسان في محتويات كتب الدراسات الاجتماعية لمعظم المراحل الدراسية بشكل منظم ومخطط له، وتضمين أنشطة تعليمية مصاحبة للمنهاج تحثّ على فهم وإدراك مفاهيم حقوق الإنسان من قبل الطلبة لتسهيل معرفتها، والتمتع بها، وممارستها في الحياة اليومية والدفاع عنها لتحقيق المواطنة الصالحة ونشوء الفرد في بيئة ديمقراطية سليمة تحفظ له كرامته واستقلاليته وحريته.

قام الصمدي، وأبو قديس ومحاسنة (Al-Samadi, AbuQudais, Mahasneh, 2010) ببحث درجة نشر ثقافة السلام في مستوى الإدارة الأكاديمية للجامعة الهاشمية في الأردن، وذلك من خلال إستبانة احتوت على 32 فقرة وتضمنت ثلاثة أبعاد: معرفة ثقافة السلام، مهارات اللاعنف، التفكير النقدي وسلوكيات ثقافة السلام. تكوّن مجتمع الدراسة من الإدارات الأكاديمية في الجامعة وشمل العمداء ونوابهم في السنة الأكاديمية 2008 – 2009، وقد تكونت العينة من 49 متطوعًا، وأظهرت النتائج أن المديرين الإداريين في الجامعة الهاشمية ساهموا في تعزيز ثقافة السلام بين الطلبة بدرجة معتدلة. كذلك حصلت أبعاد ثقافة السّلم المجتمعي المتمثلة بالمعرفة والسلوكيات على أعلى الدرجات، في حين حصلت المهارات على الدرجة المنخفضة. كما وبيّنت أنه لا توجد دلالة إحصائية تتعلق بأبعاد ثقافة السلام وبين كل التركيبات السكانية (الديموغرافية) المكونة للإدارات الأكاديمية في الجامعة. وقد أوصى الباحثون بأهمية التدريب المهني الأكاديمي للإدارات الأكاديمية في الجامعة لتطوير هذا المجال.

وفي دراسة المواجدة (2010) والتي هدفت إلى الكشف عن دور كتب الثّقافة الإسلاميّة المدرسيّة للصفّين الأول الثانوي والثّاني الثّانوي في نشر ثقافة الحوار والتّسامح مع الآخر في الأردن. تكوّن مجتمع الدراسة وعينتها من كتب الصّف الأول الثانوي والثّاني الثّانوي للمرحلة الثّانويّة في الأردن، والتي دُرست في السّنة الدّراسيّة 2009–2010، وقد أظهرت النّتائج عدم تضمين كتب الثّقافة الإسلاميّة المدرسيّة للمرحلة الثانويّة في الأردن الكثير من مبادئ الحوار والتّسامح، وتدني الاهتمام ببعض المبادئ الأخرى، مع عدم إتباع نظام معين وعدم مراعاة الشمول والتّكامل والتّوازن. وتوصي الدّراسة بضرورة تضمين كتب الثقافة الإسلاميّة لمبادئ الحوار والتّسامح مع الآخر لما لها من أثر في نفوس الطلبة لتكوين السلوك الإيجابي، مع ضرورة مراعاة الشمول والتكامل والتوازن بطريقة منظّمة ومخطط لها.

وأجرى الخوالدة (2010) دراسة هدفت لبناء برنامج تعليمي قائم على مفاهيم حقوق الإنسان في مادة التربية الوطنية والمدنية، والكشف عن أثره في تنمية الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحوها، في مدرستين في محافظة عمان، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في الوعي بحقوق الإنسان تعزى لأثر البرنامج التعليمي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك لأثر الجنس (وكانت لصالح الإناث)، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بضرورة التركيز على استخدام البرامج التعليمية القائمة على مفاهيم حقوق الإنسان في تعليم هذه المفاهيم للطلبة، لتنمية الوعي لديهم بحقوق الإنسان واتجاهاتهم نحوها.

وقامت حرب (2013) بدراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تطبيق ثقافة السلام، ودور الإدارة المدرسية في نشرها في المدارس الثانوية الأردنية المنتسبة لمنظمة اليونسكو في محافظة إربد. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين دور الإدارة المدرسية في نشر ثقافة السّلام ودرجة تطبيقها في المدارس الثانوية الأردنية المنتسبة لمنظمة اليونسكو في محافظة إربد. وأوصت الباحثة بضرورة اعتبار الأنشطة التعليمية جزءًا من المنهاج من حيث حصتها من الزمن المخصص لها، وأهمية توظيفها لغرس قيم ومبادئ ثقافة السلام وترسيخها وتجسيدها في مواقف سلوكية.

وفي دراسة لوضع تصور طريق مستقبلي لنظام التعليم في نيجريا بالاستناد على ثقافة السلام لضمان الأمن المستدام والتطور، يقول موجيكه (Mojekeh, 2013) أنّ ثقافة السلام هي أداة مفتاحية في غاية الأهمية في المجالات الحياتية والعالمية، لمكافحة الفقر، وتعزيز السلام، العدالة الاجتماعية، حقوق الإنسان، الديمقراطية، ثقافة التعددية والتنوع، والوعي البيئي. ثقافة السلام تعنى بمفاهيم فعّالة من خلال القيم والمهارات الحياتية والمعرفة وذلك بروح المساواة، الاحترام، التعاطف والرأفة، التقدير المتبادل تجاه الأفراد والجماعات والأمم. وخلص الباحث إلى أنّ ثقافة السلام هي عنصر أساس للتطور البشري وله أهميته المميزة في التمكين والتنمية المستدامة لحياة أفضل، فالتنمية المستدامة هي التنمية التي تهتم باحتياجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال القادمة في مواجهة وتحقيق احتياجاتها. وبالتالي يرى الباحث أهمية دور المعلمين في وضع التربية للسلام بمضامينها المتنوعة كتحدٍ هام لنظام التربية في نيجيريا، ويدعو الحكومة بكل مستوياتها (فديرالية، دولية ومحلية) لتعزيز تدريب المعلمين والإدارة التربوية في اتجاه ثقافة السلام، والتفاعل الديمقراطي كأحد العناصر الضرورية في برامج تأهيل المعلمين وتطورهم.

في دراسة (Odia, 2014) والتي هدفت تقصي وتوضيح دور الدراسات الاجتماعية في التربيّة للسلام، وفي تعزيز التنميّة الوطنيّة والدوليّة، لأن الدراسات الاجتماعيّة تركّز بشكل أساسيّ على الإنسان والمجتمع والبيئة، وهدفها تزويد الأفراد بالمعرفة وفهم العلاقات السلميّة والحياتيّة، فهي تهتم بإكساب المتعلمين المهارات والقيم والمواقف والإدراك اللازم لمواجهة تحديات المجتمع النيجيري والدوليّ المسالم. وقد لوحظ أن الدول التي استخدمت الدراسات الاجتماعيّة كتدبير تصحيحيّ لإعادة إعمار مجتمعاتها وإعادة تأهيلها، اهتمت بشكل جدّي بتنفيذ مناهج الدراسات الاجتماعيّة لأن الموضوع يعرضها على قيم ومهارات جديدة ضرورية لاستدامة سلام الأمة والمجتمع، أي أنّ الدراسات الاجتماعيّة لها أهميّة كبرى في التربيّة على السلام.

كما وسلطت دراسة ميلوتو وزملاءه (Melotti, Ruspini, & Marra, 2018) الضوء على العلاقات بين السياحة والهجرة والسلام في سياق أزمة اللاجئين الحالية. بالتركيز على حالة لامبيدوسا، وهي جزيرة سياحية هامة بل بوابة رئيسية للمهاجرين الذين يحاولون الوصول إلى أوروبا. وقد استضافت المعرض الأول لـــ "متحف الثقة والحوار من أجل المتوسط" في عام 2016. وتعتبر لامبيدوسا أنها المجتمع المحلي الوحيد الذي تمّ ترشيحه لجائزة نوبل للسلام، وحصل رئيسها على جائزة اليونسكو للسلام عام 2017. في الدراسة تفصيل لوضع الجزيرة في بحثها عن التوازن بين الهوية المحلية والعمليات العالمية، ويُنظر لها كمختبر اجتماعي للسلام والتفاهم المتبادل.

في دراسة صلاحات (2019) التي اعتمدت على المنهج التحليليّ بصورة أساسيّة، والتي هدفت إلى تحليل دور الاتحاد الأوروبي في عمليّة السلام الفلسطينية–الإسرائيلية، توصلت الدراسة إلى أنه هناك وضوح وتقدم في الموقف الأوروبيّ من مسار التسويّة السلميّة، من خلال طرح رؤيته القائمة على حلّ الدولتين، ولكن بالرغم من ذلك، فقد بقي الدور السياسيّ للاتحاد الأوروبيّ غير فعّال في مسار التسويّة، ولا ينسجم مع أهميّة دوره الاقتصاديّ وفعاليته، بوصفه المانح والممول الأول للعمليّة السلميّة.

وفي دراسة حيانة والعواودة (2019) والتي هدفت إلى التعرّف إلى العنف الواقع على النساء ذوات الإعاقة بمختلف انواعه وأشكاله (الأسريّ، والمجتمعيّ، وضد الذات) وبحث الآثار النفسيّة والاجتماعيّة للعنف الواقع عليهنّ، وردود أفعال النساء ذوات الإعاقة على ما يتعرضن له من عنف. توصلت الدراسة إلى أنّ مستوى العنف الأسري الذي تتعرض له النساء في المجتمع الأردنيّ، يقدر بدرجة متوسطة، وأكثر أشكاله التهديد بالضرب. وفيما يتعلق العنف المجتمعيّ للمرأة ذوات الإعاقة، فقد تمّ تقديره بدرجة مرتفعة، وتمثّل هذا العنف بصعوبة استخدام وسائل المواصلات العامة. أما العنف ضد الذات، فإن النساء ذوات الإعاقة يقمن بعزل أنفسهن كشكل من أشكال ممارسة العنف ضد الذات، وفي أحيان أخرى يمتنعن عن تناول الطعام.

وتبين أنه كلما انخفض المستوى التعليمي لذوات الإعاقة زادت نسبة تعرضهن للعنف المجتمعي والعنف ضد الذات.

هدفت بعض الدراسات السابقة التعرف على جوانب عديدة في مجال حقوق الانسان والسلم المجتمعيّ، بما في ذلك الكشف عن تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في كتب الدراسات الاجتماعية وفي مادة التربية الوطنية والمدنية وأثر ذلك في تنمية الوعي بحقوق الإنسان، ودراسة نشر ثقافة الحوار والتّسامح مع الآخر في كتب الثّقافة الإسلاميّة المدرسيّة، وتقصي أثر بناء وتفعيل برنامج تعليمي قائم على مفاهيم حقوق الإنسان، وتوضيح دور الدراسات الاجتماعية في التربيّة للسلام، وكذلك كشف درجة نشر ثقافة السلام في مستوى الإدارة الأكاديمية في الجامعة، ودرجة تطبيق ثقافة السلام ودور الإدارة المدرسية في نشرها في المدارس الثانوية، وتسليط الضوء على العلاقات بين السياحة والهجرة والسلام في سياق أزمة اللاجئين الحالية، وكذلك توجّه لوضع تصور طريق مستقبلي لنظام التعليم بالاستناد على ثقافة السلام لضمان الأمن المستدام والتطور.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

قضيّة العنف تقض مضجع مجتمعاتنا وتهدد طيبة الحياة والعيشة السلميّة الهنيّة بين أفراد المجتمع الواحد، فغالبًا ما يكون العنف كردّ الفعل الأول والقاطع لدى الكثيرين إن لم نقم بتدريب أولادنا وشبابنا على ضبط ردود أفعالهم والسيطرة عليها لتكون واعية وحكيمة، كما ونجد في مجتمعاتنا المحليّة وفي مختلف المجتمعات أن العنف يعمل ليس كردّ فعل فقط، بل بشكل عصابات منظمة تعمل لتحقيق غايات وأهداف شريرة بأساليب العنف والتهديد والقتل والاجرام، بما يسيطر على الجوّ المجتمعيّ، ويدخل الخوف والرعب في النفوس، ويؤثر سلبًا على جودة الحياة في المجتمع، ومن الجهة الأخرى يُحاول قادة المجتمع وناسه السلميين الردّ على ذلك بأسلوب إطفاء الحرائق، أي معالجة موضعيّة للمشاكل، بدون استراتيجية واضحة، أو باللامبالاة على مستوى الردّ العمليّ الفعليّ حتى وإن ارتفعت أصوات ودعوات غاضبة تدين مثل هذه التصرفات. وعليه وجب الانتباه لضرورة وأهمية تعزيز الحياة السلميّة بما في ذلك العيش معًا بأمان وطمأنينة، باحترام وكرامة متبادلين بين الجميع وفي كل المستويات، مما يتطلب تقصي الحلول التي تساهم في رفع مستوى السلم الاجتماعيّ ونشر ثقافة السلام وبناء ومأسسة ونمو وتمكين مجتمع سلميّ.

لذا حاولت هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلين التاليين:

أسئلة الدراسة

1. ما الحلول المقترحة لنشر ثقافة السّلم المجتمعيّ في مدارس الجليل من وجهة نظر المديرين والمديرات؟
2. ما الحلول المقترحة لنشر ثقافة السّلم المجتمعيّ في مدارس الجليل من وجهة نظر العينة المجتمعية؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة لتحقيق الهدفين التاليين:

1. تقصي الحلول المقترحة لنشر ثقافة السّلم المجتمعيّ في مدارس الجليل من وجهة نظر المديرين والمديرات.
2. تقصي الحلول المقترحة لنشر ثقافة السّلم المجتمعيّ في مدارس الجليل من وجهة نظر العينة المجتمعية.

أهمية الدراسة

السلم المجتمعيّ موضوع في غاية الأهميّة لضمان تطور وسلامة وأمان كلّ مجتمع، ونزداد الضرورة إذا كان المجتمع يعاني من تفشي العنف والجريمة، وعليه عملية حلّ المشاكل بشكل عيني ومحاولات البحث والكشف عن مسببات وخلفيات وتفاصيل الجرائم والعنف بالرغم من ـــأهميتها لا تزيد عن كونها إطفاء حرائق، ولكن الحاجة الماسّة هي لمعالجة جذريّة ولحلول عمليّة تساهم في صنع وبناء وتطوير السلم المجتمعيّ، لذلك تهتم هذه الدراسة بتقصي الحلول التي تساهم في صنع وترسيخ السلم المجتمعيّ.

تبرز أهمية الدراسة ضمن محورين رئيسيين، وهما:

الأهمية النظرية: أهمية موضوع السّلم المجتمعيّ والعوامل المؤثرة فيه وعليه، ومساهمة الدراسة في اثراء الدراسات العربيّة في مجال السلم المجتمعيّ لندرتها.

الأهميّة التطبيقيّة: تتمثل الأهميّة التطبيقيّة لهذه الدراسة في الفوائد العمليّة في الميادين المجتمعيّة والتربويّة المترتبة على نتائج وتوصيات الدراسة، منها: مساعدة المسؤولين وصُناع القرارات في التعرف على الحلول المقترحة لنشر ثقافة السّلم المجتمعيّ، كما ويتوقع أن يستفيد منها المهتمين بالعمل المدرسيّ–التربويّ والمجتمعيّ–الثقافيّ من أجل تدعيم السلم المجتمعيّ من خلال فعاليّات وأنشطة وتشابك مجتمعيّ في مختلف الأطر.

التعريفات الاصطلاحيّة والإجرائيّة

في هذا البند عرض للتعريفات المصطلحيّة والإجرائيّة الهامّة لغرض الدراسة:

السّلم المجتمعيّ:

يبيّن صفار (2001: 6) أنّ السّلم المجتمعيّ هو حالة السّلم والوئام داخل المجتمع نفسه وفي العلاقة بين شرائحه وقواه. كما تشير الجمعيّة العامة للأمم المتحدة (2001) إلى أن السّلم الاجتماعيّ هو حالة السّلم والعيش بسلام بين أفراد المجتمع الواحد وحلّ الاختلافات في الآراء والنزاعات بالطرق السلميّة.

التربية:

التربية هي عمليّة التكيّف أو التفاعل بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها. وتكمن أهميّة العمليّة التربويّة في كونها الطريق المنظم لنقل التراث واستمرار بقاءه لكل الأمم. وقد برزت أهميّة التربيّة وتقنيتها في تطوير الشعوب وتنميتها الاجتماعيّة والاقتصاديّة وفي زيادة قدرتها الذاتيّة على مواجهة التحدّيات (أبو شهاب، 2017).

ثقافة السلام

ثقافة السّلم المجتمعيّ هي منهج تربويّ، يتبنى منظومة قيم ومهارات ومعارف وتوجهات معززة لسلوكيات إيجابية ورافضة للعنف بكل أشكاله بما يساهم في تطوير علاقات سلميّة سليمة مُولّدة لمجموعة نتاجات إيجابيّة تدعم التعايش الراقي بأمان وكرامة في المجتمع (دعيم، 2017. Daeem & Ashour 2016).

محددات الدراسة:

- الحدود الموضوعيّة: تقتصر الدراسة على تقصي الحلول المقترحة لنشر ثقافة السلم المجتمعيّ.
- الحدود البشريّة: اقتصرت الدراسة على كلّ من عيّنة مجتمعيّة، وعيّنة من مديري ومديرات مدارس الجليل.
- الحدود المكانيّة: يقتصر تطبيق الدراسة على مدارس منطقة الجليل.
- الحدود الزمانيّة: تمّ تطبيق الدراسة في السنوات 2015 – 2016.

منهجيّة الدراسة:

تمّ استخدام المنهج الوصفيّ القائم على تكميم النوع Quantifying Qualitative للتعرّف إلى تحديد مديري ومديرات مدارس الجليل والعيّنة المجتمعيّة للحلول المقترحة لنشر ثقافة السّلم المجتمعيّ في مدارس الجليل، وتقصي درجة أهميّة كل واحد من هذه الحلول.

للإجابة عن كل واحد من سؤاليّ الاستبانة وفقًا للعينتين؛ تمّ تحليل كل سؤال حسب خطوات التحليل في البحث النوعيّ، وذلك عن طريق تحليل محتوى الأفكار الواردة في ردود المستجيبين كفئة لتحليل المحتوى باستخدام نص السؤال كوحدة لتحليل المحتوى، ثمّ تمّ رصد التكرارات والنسب المئويّة الخاصة بكل فكرة مندرجة تحت السؤال، مع مراعاة ترتيب الأفكار تنازليًّا وفقًا للنسب المئويّة الخاصة بها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

شملت الدراسة عينتين. كان حجم العيّنة الأولى للدراسة (188) مديرًا ومديرة، يمثلون مجتمع الدراسة المكون من (267) مديرًا ومديرة، موزعين على (267) مدرسة من مدارس التعليم العربيّ العاديّ بمعزل عن مدارس التعليم الخاص في منطقة الجليل. أما العينة الثانية فهي عيّنة مقصودة تمّ اختيارها كعيّنة مجتمعيّة بفضل معرفتها ودرايتها بالعمل المجتمعيّ والمدرسيّ معًا. تكونت العيّنة من 27 شخصًا، منهم 14 ذكرًا و13 أنثى، منهم أهالِ ومديري وأعضاء جمعيات ومؤسسات مجتمعية وتربوية متنوعة، واختصاصيين في مجالات متنوعة ومعلمين ومديري اقسام معارف بلدية وغيرهم.

أداة الدراسة:

تمّ بناء أداة الدراسة المؤلفة من سؤالين مفتوحين حول الحلول المقترحة لتعزيز ثقافة السلم المجتمعيّ. وقد خضع سؤالي الدراسة لإجراءات التحكيم كصدق ظاهري، حيث لم يطرأ عليها أي تعديل في ضوء ملاحظات المحكمين والمحكمات كما مبين في ملحق الدراسة. وخضع سؤالا الدراسة لإجراءات ثبات المصححين، حيث تراوحت نسب الاتفاق الذاتيّ Intra-Rater 97.00% بفارق زمنيّ مقداره أربعين يومًا بين عمليتيّ تحليل المحتوى المُجراة من قبل الباحث، كما وتراوحت قيم الوسط الحسابيّ لنسبتيّ الاتفاق البينيّ Inter-Rater للأسئلة 99% بين الباحث وزميلين أخرين أحدهما يحمل الدكتوراه والأخر منهما يحمل الماجستير؛ وهذه مؤشرات رقميّة تعتبر دليلًا على حياديّة الباحث وعدم تحيزه. وقد تمّ اعتماد النموذج الإحصائيّ ذي التدريج النسبيّ بهدف إطلاق الأحكام على النسب المئويّة الخاصة بسؤاليّ الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

درجة الأهمية	فئة النسب المئوية
كبيرة	أكبر من 66.66
متوسطة	66.66 – 33.34
قليلة	أقل من 33.34

تمّ توجيه السؤال الأول لمجتمع مديري ومديرات مدارس الجليل، والسؤال الثاني لعيّنة مقصودة من شخصيات مجتمعيّة لها تواصل ودراية بالعمل المدرسي والمجتمعيّ.

نتائج الدراسة:

أولًا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الذي نصّ على: "ما الحلول المقترحة لنشر ثقافة السّلم المجتمعيّ في مدارس الجليل من وجهة نظر المديرين والمديرات؟".

تمّ تحليل سؤال الدراسة الأول حسب خطوات التحليل في البحث النوعي، وذلك عن طريق تحليل محتوى الأفكار الواردة في ردود المستجيبين من المديرين والمديرات كفئة لتحليل المحتوى باستخدام نص السؤال المفتوح كوحدة لتحليل المحتوى، ثم تمّ رصد التكرارات والنسب المئوية الخاصة بكل فكرة مندرجة تحت السؤال، مع مراعاة ترتيب الأفكار تنازليًا وفقًا للنسب المئوية الخاصة بها، وذلك كما هو مبيّن في الجدول (1).

الجدول 1: التكرارات والنسب المئوية للحلول المقترحة لنشر ثقافة السلم المجتمعيّ في مدارس الجليل من وجهة نظر المديرين والمديرات مرتبة تنازليًا.

الرتبة	الحلول المقترحة لنشر ثقافة السلم المجتمعيّ في مدارس الجليل من وجهة نظر المديرين والمديرات	التكرار	النسبة المئوية	درجة الأهمية
1	تفعيل أنشطة ومشاريع وبرامج داعمة لنشر ثقافة السلم المجتمعي بما يجاوب على الحاجة كمًا وكيفًا.	93	56.36	متوسطة
2	رفع مستوى التشبيك بين المدرسة والمجتمع.	85	51.52	متوسطة
3	رفع مستوى التوعية لأهمية ثقافة السلم المجتمعي.	65	39.39	متوسطة
4	تبني المدرسة لفكر ومضمون الشراكة وتوجه ثقافة السلم المجتمعي.	58	35.15	متوسطة
5	رفع مستوى الدعم وتجنيد موارد بشرية ومادية.	48	29.09	قليلة
6	تبني الدولة والسلطات المحلية والإدارات المدرسية قيم وتوجهات إنسانية، مجتمعية ومهنية والعمل بموجبها.	38	23.03	قليلة

يلاحظ من الجدول (1) أن النتائج الخاصة للحلول المقترحة لنشر ثقافة السلم المجتمعيّ في مدارس الجليل حسب رأي المديرين والمديرات قد صُنِّفت إلى درجتي أهمية من قبل المديرين والمديرات؛ هي: أ) متوسطة: لكلٍّ من الأفكار ذوات الرتب (1 وحتى 4) حيث تناول الحلّ المقترح ذا المرتبة الأولى الذي نصّ على "تفعيل أنشطة

ومشاريع وبرامج داعمة لنشر ثقافة السلم المجتمعي بما يجاوب على الحاجة كيفًا وكمًا"؛ وذلك "على مستوى الإدارات والمعلمين والأهالي والطلاب والمجتمع ووسائل الاعلام" وعن طريق إجراء "زيارات تعارف". وتناول الحلّ المقترح ذا المرتبة الثانية الذي نصَّ على "رفع مستوى التشبيك بين المدرسة والمجتمع"؛ وذلك عن طريق بناء أطر مساهمة من أجل "شراكة الأهل والمجتمع مع المدرسة" وعن طريق "تكوين منظومة مجتمعيّة مكونة من: السلطة المحليّة، المدارس، الأهالي، مؤسسات مجتمعية" وذلك من خلال "تحديد دور ومسؤوليات وحقوق وحدود كل طرف". وتناول الحلّ المقترح ذا المرتبة الثالثة الذي نصَّ على "رفع مستوى التوعية لأهمية ثقافة السلم المجتمعي" وذلك لضرورة وضع قضيّة السلم المجتمعيّ على أجندة المجتمع. وتناول الحلّ المقترح ذا المرتبة الرابعة الذي نصَّ على "تبني المدرسة لفكر ومضمون الشراكة وتوجه ثقافة السلم المجتمعي" ولا يكون ذلك وفقًا لقولهم إلا عن طريق "إدارة واعية". ب) قليلة: لكلٍّ من الفكرتين ذوات الرتبتين (5 وحتى 6) حيث تناول الحلّ المقترح ذا المرتبة الخامسة الذي نصَّ على "رفع مستوى الدعم وتجنيد موارد بشرية ومادية"؛ وذلك من خلال "دعم السلطات وأصحاب القرارات ورصد ميزانيات" وضرورة "توفّر بُنى تحتية مناسبة من أماكن وقاعات" والعمل على "تنسيق الأوقات والمواعيد لتناسب جميع الأطراف" وتفعيل "برامج مناسبة واختصاصيين واعلاميين" علاوة على تأمين "مِنَح لذوي الاحتياجات". وتناول الحلّ المقترح ذا المرتبة السادسة الذي نصَّ على "تبني الدولة والسلطات المحلية والإدارات المدرسيّة قيم وتوجهات إنسانيّة، مجتمعيّة ومهنيّة والعمل بموجبها"؛ وذلك من خلال إتاحة الفرص المواتية لـ "الحوار والتسامح وتقبل الأخر والانتماء المجتمعيّ وتعميق التآخي" والعمل على رفع الحافزية والدافعيّة عن طريق "التطوع وخدمة المجتمع، والقدوة الحسنة، والنجاح، والتواصل والشفافيّة" علاوة على استثارة الـ "غيرة الإيجابيّة، وحريّة التعبير، وسلطة ثقافيّة مستقلة، وتمكين العدل الاجتماعيّ".

ثانيًا: النتائج المتعلقة بسؤال: "**ما الحلول المقترحة لنشر ثقافة السّلم المجتمعيّ في مدارس الجليل من وجهة نظر العينة المجتمعيّة؟**".

للإجابة عن السؤال؛ تمّ تحليله حسب خطوات التحليل في البحث النوعيّ، وذلك عن طريق تحليل محتوى الأفكار الواردة في ردود المستجيبين من أفراد العينة المجتمعيّة كفئة لتحليل المحتوى باستخدام نص السؤال كوحدة لتحليل المحتوى، ثم تمّ رصد التكرارات والنسب المئويّة الخاصة بكل فكرة مندرجة تحت السؤال، مع مراعاة ترتيب الأفكار تنازليًا وفقًا للنسب المئويّة الخاصة بها، وذلك كما في الجدول (2).

الجدول 2: التكرارات والنسب المئويّة للحلول المقترحة لنشر ثقافة السّلم المجتمعيّ في مدارس الجليل من وجهة نظر العينة المجتمعيّة مرتبة تنازليًا.

الرتبة	الحلول الرئيسة لنشر ثقافة السلم المجتمعيّ في مدارس الجليل من وجهة نظر العينة المجتمعيّة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الأهمية
1	رفع مستوى التوعية لأهمية ثقافة السلم المجتمعيّ	18	66.67	كبيرة
2	تفعيل أنشطة ومشاريع وبرامج داعمة لنشر ثقافة السلم المجتمعيّ بما يجاوب على الحاجة كمًا وكيفًا.	16	59.26	متوسطة
3	رفع مستوى التشبيك بين المدرسة والمجتمع.	14	51.85	متوسطة
4	تبني المدرسة لفكر ومضمون الشراكة وتوجه ثقافة السلم المجتمعيّ.	13	48.15	متوسطة
5	تبني الدولة والسلطات المحلية والإدارات المدرسيّة قيم وتوجهات إنسانيّة، مجتمعيّة ومهنيّة والعمل بموجبها.	9	33.33	قليلة

يلاحظ من الجدول(2) أن النتائج الخاصة بالحلول المقترحة لنشر ثقافة السّلم المجتمعيّ في مدارس الجليل من وجهة نظر العينة المجتمعيّة قد صُنِّفت إلى ثلاث درجات أهمية حسبما يراها المقابلين؛ هي: أ) كبيرة: للحل المقترح ذي الرتبة 1 حيث نصَّ على "*رفع مستوى التوعية لأهمية ثقافة* السلم المجتمعيّ" مشتملًا لمجموعة من المفاهيم والأفكار التي تتبع له أو تندرج تحته؛ هي "نشر فكر ثقافة السلم المجتمعيّ من قبل إدارة المدرسة ومن خلال وسائل الإعلام، ولقاءات فرديّة، وجماعيّة وعامة وفعاليات تربويّة إثرائيّة مع طلاب وأهالٍ لكسب تأييدهم، وتبني فكر وتوجه ثقافة السلم المجتمعي على مستوى المدرسة، والحيّ، والبلدة والوزارة وذلك بشكل عمليّ وليس على مستوى الشعارات، وعدم فقدان الأمل من تحسن الوضع، تهيئة جوّ داعم، وتجنيد رجال فكر ودين وقوى وقيادات شابة مؤمنة بفكر ثقافة السلم المجتمعي داخل المدرسة وفي مجتمعها، وتوعية لأهميّة ثقافة السلم المجتمعيّ ووضعها كإحدى الأوليات المجتمعيّة، وتوعية الأهل لأهميّة دورهم في تربية أولادهم عامة وفي جو السلم داخل العائلة، وألا تكون حياة العمل والتقدم المهنيّ للأهل على حساب الأولاد". ب) متوسطة: للحلول المقترحة ذوات الرتب (2 وحتى 4) حيث نصَّ الحل ذو الرتبة 2 على "تفعيل أنشطة ومشاريع وبرامج داعمة لنشر ثقافة السلم المجتمعي بما يجاوب على الحاجة كمًا وكيفًا" مشتملًا لمجموعة من المفاهيم والأفكار التي تتبع له أو تندرج تحته؛ منها "تبني برامج على مستوى الوزارة والبلدية والمدرسة وبدعمهم للقاءات مشتركة بين الطلاب، واستثمار العلاقات الطيّبة بين المسنين (من مختلف الديانات والتوجهات) في البلدة كنموذج للطلاب،

وذلك من خلال مقابلات حيّة معهم أو عنهم، معالجة الأحكام المسبقة، تنشيط العلاقات بين الأديان من خلال مشاركة قيادات دينية معتدلة ومؤمنة بالسلم المجتمعي والتعايش السلميّ، زيارات أماكن مقدسة للأديان والطوائف المختلفة، إدخال برامج إثراء في ثقافة السلم المجتمعيّ من خلال حصص أو فترات تعليمية وأنشطة سلمية، بما في ذلك: استثمار والاستفادة من كل موقف، حدث ومشكلة وتحليل أبعادها ومعالجتها من خلال عناصر ومجالات ثقافة السلم المجتمعي، تعزيز فعاليات التطوع والعطاء والخدمة التي تؤكد توجهات التعاون والانتماء والمساهمة الفعّالة في المجتمع، وذلك بشكل ممنهج ومنظم وليس اعتباطيّ عشوائيّ، وقد يشمل: تبرع بالمؤن للعائلات الميسورة وخاصة قبل وخلال الأعياد، مساندة ومساعدة مؤسسات مجتمعيّة وصحيّة، حملات وبرامج نظافة البيئة وجمالية الأحياء، مواجهة واعية للصراعات والعمل على حلّها، استكمالات وتدريب للمعلمين في ثقافة السلم المجتمعيّ، الاحتفال بأيام ومناسبات محليّة وعالميّة تصب في ثقافة السلم المجتمعيّ مثل اليوم العالميّ للصحة ويوم قمة "الآخر هو أنا" وغيره..." كما ونصَّ الحل المقترح ذي الرتبة 3 على "رفع مستوى التشبيك بين المدرسة والمجتمع" مشتملًا لمجموعة من المفاهيم والأفكار التي تتبع له أو تتدرج تحته؛ منها "الانفتاح على المجتمع والتواصل والتشبيك بين المدرسة والأهالي وحلقات المجتمع، على سبيل المثال: تطوير شراكة حقيقية واستثمار علاقات وكوادر بشريّة وتخصصات، وليس بهدف أو مفهوم الاستغلال، لقاءات وورشات عمل مشتركة وفعّالة، فتح قنوات تواصل جديدة بشكل تدريجي، تضافر الجهود بين الأطراف المجتمعيّة، بناء أجسام لتكون حلقات وصل بين المدرسة والمجتمع كلجان أهالي فعّالة منتخبة بشكل ديموقراطيّ من أجل تطوير شراكة حقيقية، بناء خطة عمل مشتركة بين الكادر التدريسيّ بكل حلقاته ومندوبين عن الوزارة والبلديّة والمؤسسات المجتمعيّة ورجال الدين، فالشراكة تزيل العقبات والحواجز، كذلك هنالك ضرورة لتنشيط العلاقات بين الأديان من خلال مشاركة قيادات دينيّة معتدلة ومؤمنة بالسلم المجتمعيّ والتعايش السلميّ، التعاون بين المدرسة وأطر دعم ومعالجة لتقليل العنف والسلوكيات السلبيّة واستثمار التعاون مع قسم الرفاه الاجتماعيّ وقسم الخدمات النفسيّة ومختصين وباحثين، الشفافيّة في العمل والتطبيق والمتابعة وطلب العون عند الحاجة، وعدم السماح بأن تطغى المصالح الشخصيّة والمكاسب الماليّة على حساب المصالح العامة والقيم". وكذلك نص الحل المقترح ذي الرتبة 4 على " تبني المدرسة لفكر ومضمون الشراكة وتوجه ثقافة السلم المجتمعي"، مشتملًا لمجموعة من المفاهيم والأفكار التي تتبع له أو تتدرج تحته؛ هي "وضع ثقافة السلم المجتمعي كإحدى الأوليات المدرسية، تحديد المدرسة لأهدافها ورؤيتها وبناء خطة عمل تعمل على تحقيق أهداف محددة واضحة ومؤثرة، وأن يكون السلم المجتمعيّ نهج حياة مدرسيّ ويظهر في التعامل مع الطلاب والتقرب منهم واعتبارهم وتنمية علاقات بناءة مساهمة في بلورة شخصيات واعية، وجاهزية المدرسة واستعدادها للتغيير، والتقييم المتواصل بنوعيه العمل التربوي بما في ذلك: التقييم التكويني الباني، والتقييم الشموليّ النهائي، قيام الإدارة ببحث ومسح ميداني لتشخيص وضع السلم المجتمعيّ في المجتمع المحليّ وإعطاء العلاج الأنسب"،

ج) قليلة: للحل المقترح ذي الرتبة 5 الذي نصَّ على "تبني الدولة والسلطات المحليّة والإدارات المدرسيّة قيم وتوجهات إنسانيّة، مجتمعيّة ومهنيّة والعمل بموجبها"، مشتملًا لمجموعة من المفاهيم والأفكار التي تتبع له أو تندرج تحته؛ منها "استثمار وتعزيز القيم الإنسانية والمجتمعية المشتركة: بحيث تشمل قيم وتوجهات إنسانيّة: المحبة، التسامح، العطاء، قبول الآخر، الشكر...، قيم وتوجهات إنسانيّة مجتمعيّة: التعاون، التكافل المجتمعيّ، الألفة، تعزيز النظرة والتوجه الإيجابيّ وليس التحذير من والتركيز على القضايا السلبية كالعنف والتشرذم، الشفافيّة في العمل مع الشركاء، قيام الدولة بالعمل على تحقيق العدالة الاجتماعيّة وتساوي الفرص، مساهمة الدولة في تطوير مجتمع متوازن ماديًا وثقافيًا، وفتح مجال التعلّم المتميز والعالي لطلاب في وضع اقتصاديّ اجتماعيّ متدنٍ".

بناء على نتائج الدراسة يمكننا دمج الحلول المقترحة من قبل كلّ من إدارات المدارس والعيّنة المجتمعيّة معًا، لنحصل على جدول (3).

الجدول 3: جدول مقارنة الحلول المقترحة لنشر ثقافة السّلم المجتمعيّ من وجهتي النظر الخاصة بمديري المدارس والعينة المجتمعية، الرتب ودرجة الأهمية.

رقم	الحلول المقترحة	وجهة نظر الإدارات المدرسيّة		وجهة نظر العينة المجتمعيّة		معدل الرتبة للعينتين
		الرتبة	الدرجة	الرتبة	الدرجة	
1	تفعيل أنشطة ومشاريع وبرامج داعمة لنشر ثقافة السلم المجتمعي بما يجاوب على الحاجة كمًا وكيفًا.	1	متوسطة	2	متوسطة	1.5
2	رفع مستوى التوعية لأهمية ثقافة السلم المجتمعي.	3	متوسطة	1	كبيرة	2
3	رفع مستوى التشبيك بين المدرسة والمجتمع.	2	متوسطة	3	متوسطة	2.5
4	تبني المدرسة لفكر ومضمون الشراكة وتوجه ثقافة السلم المجتمعي.	4	متوسطة	4	متوسطة	4
5	تبني الدولة والسلطات المحلية والإدارات المدرسية قيم وتوجهات إنسانية، مجتمعية ومهنية والعمل بموجبها.	6	قليلة	5	قليلة	5.5
6	رفع مستوى الدعم وتجنيد موارد بشرية ومادية.	5	قليلة	–	–	--

مناقشة الدراسة:

فيما يلي مناقشة نتائج الدراسة من خلال التركيز على دمج الحلول المقترحة من قبل الإدارات المدرسيّة والعيّنة المجتمعيّة كما يُبيّنها جدول (3)، ووفقًا للنص التالي الذي يدمج السؤالين معًا: "**ما الحلول المقترحة لنشر ثقافة السّلم المجتمعيّ في مدارس الجليل من وجهة نظر كلّ من الإدارات المدرسيّة والعينة المجتمعيّة؟**"

نجد تشابهًا كبيرًا في الحلول المقترحة من وجهتي نظر الإدارات المدرسيّة والعينة المجتمعيّة، فكل واحد من الطرفين أشار إلى خمسة حلول متشابهة من أصل ستة حلول مقترحة. أول أربعة حلول مقترحة والتي تمّ تحديدها من قبل إدارات المدارس والعيّنة المجتمعيّة، كحلول مقترحة لنشر ثقافة السلام بدرجات متوسطة أو كبيرة، تُبَيّن أهميّة ودور كلّ من: تفعيل أنشطة سلميّة، ورفع مستوى التوعية والتشبيك السلميّ المجتمعيّ، وتبني المؤسسات التربويّة لفكر ومضمون ثقافة السلم المجتمعيّ. يليهم الحلّ المقترح الخامس الذي يشير إلى أهمية دعم السلطات وتبني الدولة ومؤسساتها لقيم وتوجهات سلميّة، فقد حصّل درجة أهمية قليلة من قبل كلّ من إدارات المدارس والعيّنة المجتمعيّة. في حين أنّ الحلّ المقترح السادس والخاص بـــ "رفع مستوى الدعم وتجنيد موارد بشريّة وماديّة"، فقد أغفلته العيّنة المجتمعيّة وتمت الإشارة له من قبل إدارات المدارس فقط وحصل منهم على درجة أهميته "قليلة"، وبهذا يؤكد الطرفان ضعف تأثير هذا العامل نسبة لغيره من العوامل الأخرى، وقلّة تأثيره على نشر السلم المجتمعيّ مقابل بقيّة الحلول التي تؤكّد أهمية الأنشطة السلميّة وإعلاء الوعي السلميّ وضرورة التشبيك المجتمعيّ وتبني المدرسة والدولة لفكر ثقافة السلام، فعندما تتوفر الإرادة والنيّة الصادقة والتكاتف والعمل معًا بمشاركة كل الأطراف المجتمعيّة، فعندها يضعف تأثير دور الموارد.

حصّل الحلّ الذي نصّه "**تفعيل أنشطة ومشاريع وبرامج داعمة لنشر ثقافة السلم المجتمعي بما يجاوب على الحاجة كمًا وكيفًا**" على درجة (متوسطة) من العينتين وعلى رتبة (1) و (2) من قبل إدارات المدارس والعينة المجتمعيّة على التوالي. وفيه تأكيد على أهميّة تفعيل أنشطة داعمة للسلم المجتمعيّ بدرجة أولى، بحيث تكون مؤسسة على خطّة عمل شموليّة، بمشاركة مدرسيّة ومجتمعيّة واسعة، وتعاون بين المدرسة والبيت. من المهم اختيار وتحديد الأنشطة والفعاليات الهادفة التي تجيب على حاجات الطلاب، وتصبّ في الأهداف المدرسيّة والمجتمعيّة، كما ومن المهم تخطيطها جيدًا وتحضير الطلبة لها، والقيام بعمليّة تقييم لنتائجها بهدف التقويم والتطوير والمتابعة. يشير (ضيف الله، 2002) أن السّلم المجتمعي يتصل بنشاط إيجابي ويرتبط بـــأوجه الحياة المختلفة، الاقتصاديّة والاجتماعيّة والسياسيّة. وأظهرت نتائج دراسة الخوالدة (2010) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في الوعي بحقوق الإنسان تعزى لأثر برنامج تعليمي قائم على مفاهيم حقوق الانسان لصالح المجموعة التجريبيّة، وكذلك لأثر الجنس (وكان لصالح الإناث).

كما وتشمل الأنشطة السلميّة عمليّة دمج قيم ومضامين الثقافة السلميّة من خلال عملية تعليم المواضيع المختلفة، فتعتبر دراسة حرب (2013) أن الأنشطة التعليميّة هي جزء من المنهاج، ويوصي الدفاعي (2005) بضرورة تضمين حقوق الإنسان في محتويات كتب الدراسات الاجتماعية لمعظم المراحل الدراسية بشكل منظم ومخطط له، وتضمين أنشطة تعليمية مصاحبة للمنهاج تحثّ على فهم وإدراك مفاهيم حقوق الإنسان والتدرّب على ممارستها في الحياة اليومية. ويذكر الصمدي وزملاءه (Al–Samadi, AbuQudais, Mahasneh, 2010) أهمية التدريب المهني الأكاديمي للإدارات الأكاديمية في الجامعات لتطوير مجال الثقافة السلميّة كنشاط لنشر السلم المجتمعيّ.

حصّل الحلّ الذي نصّه "**رفع مستوى التوعية لأهمية ثقافة السلم المجتمعي**" على درجة (متوسطة) ودرجة (كبيرة) وعلى رتبة (3) و (1) من قبل إدارات المدارس والعينة المجتمعيّة على التوالي. يؤكد هذا الحلّ أهميّة بناء خطة توعية شاملة لاقناع جميع الأطراف المجتمعيّة بأهميّة ثقافة السّلم، حتى تُصبح الثقافة السلميّة نهج حياة في كل المرافق المدرسيّة والمجتمعيّة. تعطي العيّنة المجتمعية أهميّة كبرى لهذا الحلّ لأنه يؤثر على الحياة المجتمعيّة في الحاضر والمستقبل، ويساهم في أعلاء شأن الحياة المجتمعيّة ورُقي المجتمع، وبدونه ينحدر المجتمع إلى الحضيض. وقد أكدت الأمم المتحدة أهمية هذا الطرح بشعارها القائل، "لمّا كانت الحروب تتولّد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تُبنى حصون السلام"، إضافة لاهتمامها بالتوعية لرفض العنف والسعي إلى منع الصّراعات عن طريق معالجة أسبابها الجذريّة لحلّ المشكلات من خلال الحوار والتّفاوض (مؤسسة ثقافة السلام، 2006). ويعتبر القيسي (2017) أن أهم مقومات السلم المجتمعيّ تتمثل برفع مستوى الوعي الإدراكيّ لشرائح المجتمع، عبر تدعيم النظام التعليميّ والمعرفة وتثبيت ركائز المواطنة ورسوخ مبادئها القانونيّة. كما وهناك دور هام في التوعيّة لدعاة السّلم المجتمعيّ في ايصال أصواتهم من خلال قنوات متعددة من أهمها وسائل الاعلام، لإعلاء شأن ما يجمع أفراد المجتمع ونبذ ما يفرق (عليان، 2012). ولعل دراسة حيانة والعواودة (2019) تقدم نموذجًا لأثر التوعيّة إذ تبين في الدراسة أنه كلما انخفض المستوى التعليمي لذوات الإعاقة زادت نسبة تعرضهن للعنف المجتمعي والعنف ضدّ الذات.

حصّل الحلّ الذي نصّه "**رفع مستوى التشبيك بين المدرسة والمجتمع**" على درجة (متوسطة) من العينتين وعلى رتبة (2) و (3) من قبل إدارات المدارس والعينة المجتمعيّة على التوالي. لعمليّة التشبيك بين المدرسة والمجتمع أهميّة خاصة ومميزة للعمل والتكاتف معًا، فحزمة القضبان أقوى معًا، والخيط المثلوث لا ينقطع سريعًا، لذا من المهم أن تقوم المدرسة باستثمار هذه العلاقات لبناء الشراكة المجتمعيّة. هذا الحلّ يتضمن انفتاح المدرسة على المجتمع وتوثيق شبكة التواصل والحوار بين المدرسة وكل الحلقات المجتمعيّة، فكلّما كان التواصل والحوار والتشبيك أكثر كلّما كان التأثير والفائدة أوسع وأشمل. يعتبر بلال (2010) أن السّلم المجتمعيّ هو سلام الإنسانيّة الحقّة والإخاء ومحاربة التمييز بكل أنواعه، إذ تجد فيه كل المجموعات الثّقافيّة والاثنيّة والدينيّة نفسها بالاحترام المتبادل. وتؤكد دراسة موجيكه (Mojekeh, 2013) أنّ ثقافة السلام هي أداة مفتاحية في غاية الأهمية في

المجالات الحياتيّة والعالميّة، لمكافحة الفقر وتعزيز السلام والعدالة الاجتماعيّة، و ثقافة التعدديّة والتنوع والوعي البيئي. وتتقوى بتطوير علاقة مجتمعيّة وثيقة الصلة بين كل أطراف المجتمع، بصرف النظر عن المستوى الاجتماعيّ أو الخلفيّة (Pribac, 2011)، ففي رحابه يمكن تحقيق التنمية والتقدم نحو المصالح المشتركة، وتكاتف وتوجيه الجهود والقدرات في خدمة المجتمع والوطن (الصفار، 2002).

وتحقيق المساواة بين المجموعات المتنافسة في المجتمع وثبات السلام البنيويّ (Bitton, 2002). كما هنالك إشارة لضرورة توحيد جهود مراكز التربيّة من أجل السلام لتحسين التنسيق والتشبيك والتعاون معًا (Bacani, 2004). كما ويتطلب تشجيع الحوار وتحويل النزاع إلى مسار السلم (ضيف الله، 2002).

حصّل الحلّ الذي نصّه "**تبني المدرسة لفكر ومضمون الشراكة وتوجه ثقافة السلم المجتمعي**" على درجة (متوسطة) من العينتين وعلى رتبة (4) من العينتين. يدعم هذا الحلّ المقترح ضرورة افساح المجال للمدارس وإداراتها لرعاية برامج السّلم المجتمعيّ بحريّة ووفقًا لحاجة مجتمع المدرسة، ويؤكد أهميّة تبني الإدارة المدرسيّة لرؤيا واضحة للتربيّة والاهتمام بانفتاحها وشراكتها مع جميع الأطراف المدرسيّة والمجتمعيّة. تبني التربيّة للسلام تساهم في إكساب عامة الشعب وقادته، أدوات ومهارات لتحدي معيقات السلام وبناء السّلم المجتمعيّ (Roth, 2004). ويؤكد موجيكه (Mojekeh, 2013) أهمية دور المعلمين في وضع التربيّة للسلام بمضامينها المتنوعة كتحدٍ هام لنظام التربية في نيجيريا. كما تبين نتائج دراسة (Jeffries, 2000) أنه يمكن للمعلمين وأفراد المجتمع الملتزمين بأخلاقيات الرعاية التأثير إيجابًا على بيئات المدارس الرسميّة غير المستقرة، في تعاملهم مع طلاب غير مبالين ومتسربين ومن يرفض المجيء للمدرسة، وذلك من خلال تحسين البيئة المدرسية، وإنشاء برنامج يستخدم أخلاقيات الرعاية، وغيرها. ومن الواضح أن عملية التربية والتثقيف هذه طويلة الأمد (Salomon, 2006).

حصّل الحلّ الذي نصّه "**تبني الدولة والسلطات المحلية والإدارات المدرسية قيم وتوجهات إنسانية، مجتمعية ومهنية والعمل بموجبها**" على درجة (قليلة) من العينتين وعلى رتبة (6) و (5) من قبل إدارات المدارس والعينة المجتمعيّة على التوالي. يشتمل هذا الحلّ على ضرورة تكثيف التوعية الموّجهة لأصحاب القرارات والذين يشغلون مناصب إداريّة وسياسيّة هامة في المجتمع والدولة، وتبني فكر وقيم وتوجهات الثقافة السلميّة ودعمها من قبل السلطات المختلفة في الدولة ومساهمتها بشكل عمليّ كقدوة مجتمعيّة لتقليل مظاهر العنصريّة وكنموذج لحلّ النزاعات بطرق سلميّة راقية. من المهم أن تقوم الدولة بتعزيز القوانين الداعمة للحكم الرشيد والمساءلة والشفافيّة وتعزيز سيادة القانون لإعلاء شأن ما يجمع أفراد المجتمع ونبذ ما يفرق (عليان، 2012). وهنالك ضرورة لوجود قانون للنظام العام يُمثّل المؤسسة المجتمعيّة، ويهتم بالمصالح العامة والمنافع المشتركة بما يتجاوب مع آمال الناس وتطلعاتهم لحياة أفضل، دون تعسف أو إفراط بالقوة، مما يضمن أمن وطمأنينة الناس كافة (عبد الرحمن، جمال، 2016). التربية للسلام في الدول التي فيها صراع تتطلب دعم الدول المانحة والمنظمات الدوليّة والدولة من أجل توفير تعليم متطور لأبنائها، يغرس في عقولهم وقلوبهم ثقافة السلام (حسن، 2002).

كما هنالك ضرورة لاهتمام الدول بتضمين مفاهيم وقيم ثقافة وأنشطة السلم المجتمعي في المناهج والكتب التعليمية (الدفاعي، 2005: المواجدة، 2010: حرب، 2013)، وبتعزيز الدراسات الاجتماعية كتدبير تصحيحيّ لإعادة اعمار المجتمع (Odia, 2014). ويدعو موجيكه (Mojekeh, 2013) الحكومة بكل مستوياتها (فديرالية، دولية ومحلية) لتعزيز تدريب المعلمين والإدارة التربوية في اتجاه ثقافة السلام، والتفاعل الديمقراطي كأحد العناصر الضرورية في برامج تأهيل المعلمين وتطورهم. وضرورة عمل الدولة في مجال التوازن بين الهويّة المحليّة والعمليات العالمية (Melotti, Ruspini, & Marra, 2018). كما أن للتّفاعل الاجتماعي والمشاركة التي تقوم على أساس تعزيز القيم الروحيّة والوعي الذاتيّ ومبادئ الحرّية، والعدالة، والديمقراطيّة، والتّسامح، والتّضامن، وكافّة حقوق الإنسان التي ترفض العنف وتسعى إلى منع الصّراعات، أهمية في تحسين أوضاع المجتمع والدولة للأفضل (مؤسسة ثقافة السلام، 2006).

حصّل الحلّ الذي نصّه "**رفع مستوى الدعم وتجنيد موارد بشرية ومادية**" على درجة (قليلة) وعلى رتبة (5) من قبل إدارات المدارس في حين لم تذكره العينة المجتمعيّة. مما يشير إلى أنه عاملٌ ضعيفٌ نسبيًّا أمام بقيّة العوامل الأخرى، ودوره الأضعف في نشر ثقافة السّلم المجتمعيّ. قد تكون هذه النتيجة غريبة في عالم اعتدنا فيه أنه لا يمكن عمل أي شيء بدون موارد كافية، وأن الماديّات هي أساس التقدّم، وأنّ شحّ الموارد لا تسمح بتطور وتقدّم المجتمع، ولكن هذه النتيجة أتت لتؤكّد بأن عامل الموارد والماديّات هو عامل "محدود الضمان"، فلا ننكر أنّه من الصعب القيام ببرامج وفعاليّات ومبادرات دون تخصيص ميزانيّات مناسبة لها، ودون توفّر المخصّصات الماليّة والموارد البشريّة الملائمة ولكن للعوامل السابقة أثر أهم وأعمق. في دراسة صلاحات (2019) يتبين أن دور الاتحاد الأوروبيّ في دعم التسوية السلميّة بين فلسطين وإسرائيل، يتوقف غالبًا على الدعم الماديّ والدور الاقتصاديّ فهو الممول الأول للعمليّة السلميّة لكن دوره السياسيّ غير فعّال في مسار التسويّة ولا يتناسق مع دعمه الماديّ وأثر هذا الدعم.

توصيات الدراسة

1. ضرورة العمل على رفع مستوى التوعية والتشبيك المجتمعيّ لنشر ثقافة السلم المجتمعيّ.
2. تطوير العلاقة بين المدرسة والبيت من خلال ورشات عمل وفعاليات ودورات مشتركة تساهم في تبني كلّ من البيت والمدرسة لغة وسلوكيات الثقافة السلميّة.
3. الاهتمام بدور القّدوة والنموذج الحياتيّ العمليّ المبني على القيم والتوجهات السلميّة.

4. القيام برفع نوعية وعدد الأبحاث الخاصة بنشر ثقافة السلم المجتمعيّ في العالم العربيّ بسبب النقص الشديد في هذا المجال في مجتمعنا، ومن أجل المساهمة في نشر السلم وتوطيده، واثراء مصادر وأبحاث ثقافة السلام فيما يتعلق بالعالم العربيّ.

المراجع:

المراجع العربية:

أبو حيانة، هديل والعواودة، أمل. (2019). العنف ضد المراة ذات الإعاقة الحركية والحسية في المجتمع الأردني (دراسة ميدانية كمية). مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبجوث، 5 (2): 178- 217.

أبو شهاب، سناء نمر. (2017). مدخل إلى التربية الأخلاقيّة والتعليم آثارهما المترتبة على انماء المجتمع. دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الآلوسي، تيسير. (2003). *لغة الحوار أساس السلام الاجتماعي والسياسي*. استرجع بتاريخ 4.3.2020، عن المصدر. http://www.somerian-slates.com/mss_old/P018.htm

بلال، عبد الرحيم. (2010). *الطريق إلى السّلام الاجتماعي والتّعايش السّلمي*. استرجع بتاريخ 4.3.2020، عن موقع (سودارس). http://www.sudaress.com/sudanile/20082

الجمعية العامة للأمم المتحدة. (2001). *العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم*، الدورة السادسة والخمسون (A/56/349).

حرب، دولت. (2013). دور الإدارة المدرسية في نشر ثقافة السلام وتطبيقها في المدارس الثانوية الأردنية المنتسبة لمنظمة اليونسكو في محافظة إربد. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

حسن، محمد. (2002). تقديم ثقافة السلام للطلاب، طرق التقديم والصعوبات (الحلقة الثالثة). مجلة التربية، قطر، (141): 74 – 92.

الخوالدة، محمد. (2010). بناء برنامج تعليمي قائم على مفاهيم حقوق الإنسان في مادة التربية الوطنية والمدنية والكشف عن أثره في تنمية الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحوها في الأردن. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

دعيم، عزيز. (2012). حزم أساليب دراسية. الناصرة: معهد عمواس.

الدفاعي، عيسى. (2005). مدى تضمين حقوق الإنسان في كتب الدراسات الإجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عُمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الصفار، حسن. (2001). السلم الاجتماعي: مقوماته وحمايته. *مجلة الكلمة، 8(32)*: 5-22.

الصفار، حسن. (2002). *السلم الاجتماعي: مقوماته وحمايته*. لبنان: دار الساقي.

صلاحات، أنس. (2019). دور الاتحاد الأوروبي في عملية السلام الفلسطينية–الإسرائيلية (دراسة تحليليّة). مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، 5 (2): 252–280.

ضيف الله، عادل. (2002). *دور الصورة في تعزيز السلام الاجتماعي*. السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

عبد الرحمن، جمال. (2016). إنعكاسات قانون النظام العام على مفهوم الأمن الانسانيّ في السودان (دراسة من منظور ثقافة السلام وحقوق الانسان). أطروحة دكتوراة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مركز دراسات ثقافة السلام، السودان.

عليان، إبراهيم. (2012). *السلم الأهلي والتوزيع العادل للدخل*. القدس: جامعة القدس المفتوحة.

القيسي، محمد وائل. (2017). السلم المجتمعي: المقومات وآليات الحماية "محافظة نينوى أنموذجًا". مركز نون للدراسات الاستراتيجيّة.

مؤسسة ثقافة السلام. (2006). *تقرير عن ثقافة السلام في العالم*. (محسن يوسف، مترجم). منتدى الإصلاح العربي، الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية.

المواجدة، بكر. (2010). دور كتب الثّقافة الإسلاميّة المدرسيّة في حوار الحضارات من خلال نشر ثقافة الحوار والتسامح مع الآخر في الأردن. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانيّة)، 24(8)*: 2271–2288.

وحدة البحوث والدراسات في مركز دراسات الشرق الأوسط (2005). مصفوفة "مفاهيم حقوق الإنسان وثقافة السلام والقيم العالمية المشتركة" (حالة الأردن). *مجلة دراسات شرق أوسطية، 10(32 و33)*: 173 –181.

اليونسكو. (2010). اليونسكو حول العالم (أسماء مهدي وزينب شهاب، مترجم). *مجلة دراسات تربوية، وزارة التربية، العراق، 3 (9)*: 207 – 240.

المراجع الأجنبية:

Adetoro, Rasheed Adenrele. (2015). Effects of Learning Together, Constructive Controversy in Students' Acquisition of Knowledge and Skills in Peace Education Aspect of Social Studies. European Researcher, 93 (4): 325- 330.

Al-Smadi, Rana., AbuQudais, Mahmoud., & Mahasneh, Randa. (2010). Academic Administrators Making a Difference: Promoting Peace Education in Jordanian Higher Education. *International Journal of Applied Educational Studies*, *9(1),* 67-78.

Bacani, Benedictor. (2004). Bridging Theory and Practice in Peace Education: The Notre Dame University Peace Education Experience. *Conflict Resolution Quarterly, 21(4)*: 503-511.

Bitton, Yif`at. (2002). *Perception of "Peace" by Jewish and Palestinian Youngsters as Function of Peace Education Program*. Unpublished Doctoral Dissertation. University of Haifa.

Dupuy, Kendra. (2008). Education in Peace Agreements, 1989-2005. *Conflict Resolution Quarterly, 26 (2)*: 149-166.

Jeffries, Rhonda Baynes. (2000). Examining barriers to effective peace education reform. Contemporary Education, 71(4): 19-22.

Melotti, Marxiano & Ruspini, Elisabetta & Marra, Ezio. (2018). Migration, tourism, and peace: Lampedusa as a s0cial laboratory. *Anatolia, 29* (2).

Mojekeh, Michael. (2013). Peace Education for Sustainable Security and Development: Envisioning the way forward. *Review of higher education and self – learning (RHESL). 21 (6)*: 189 – 199.

Odia, Aagnes. (2014). Social Studies as an Instrument for Global Peace: Analytical and Prescriptive Perspectives. Review of Public Administration and Management, 3 (5): 106-116.

Pribac, Loredana. (2011). Aspects education and peace in the world of 2011. *Annals of the University of petrosani, Economics, 11(2)*: 213-320.

Salomon, Gavriel. (2006). Does Peace Education Really Make a Difference? Peace and Conflict: *Journal of Peace Psychology, 12(1)*: 37-48.

Shaban, Mohammed. (2012). *Peace Education in Palestine*. Palestinian National Authority Ministry of Education and Higher Education General Administration of Curricula.

Sher, Gilad & Shtorm, Elias. (2018). Social networks and peace building activities: Can thinking patterns change through positive action? Strategic update, 21 (3): 39-49.